لان علم كل احد حتى من لا يتاتى منه النظر كالبله والصبيان
بانه عالم بانه موجود او ملتذ او متالم ضروري بجميع اجزائه
ومنها تصور العلم بانه موجود او ملتذ او متالم بالحقيقة
وهو علم تصديقي خاص فيكون تصور مطلق العلم
التصديقي بالحقيقة ضروريا وهو المدعى واجيب
بانا لا نسلم انه يتعين ان يكون مراجزا ذلك تصور
العلم المذكور بالحقيقة بل يكفي تصوره بوجه فيكون
الضروري تصور مطلق العلم التصديقي بالوجه
لا بالحقيقة الذي هو محل النزاع ثم قال في المحصول
ايضا هو اي العلم حكم الذهن الجازم المطابق
الموجب وقد تقدم شرح ذلك مجدا مع قوله انه
ضروري لكن بعد حده فثم هنا للترتيب الذكري
لا المعنوي وقيل هو ضروري فلا يحد اذ لا فائدة
في حد الضروري لحصوله من غير حد وصنيع الامام
لا يخالف هذا وان كان سياق المصنف بخلافه لانه
حده اولا بنا على قول غيره من الجمهور انه نظري مع
سلامة حده عما ورد على حدودهم الكثيرة ثم قال

انه

انه ضروري اختيارا دل على ذلك قوله في المحصل
اختلفوا في حد العلم وعندي ان تصوره بديهي
اي ضروري نعم قد يحد الضروري لافادة العبارة
عنه وقال امام الحرمين هو نظري عسر
اي لا يحصل الا بنظر دقيق لخفائه فالرازي بسبب
عسره من حيث تصوره بحقيقته الامساك
عن تعريفه السبوق بذلك التصور العسر صونا
للنفس عن مشقة الخوض في العسر قال كما افصح
به الغزالي تابعاله ويميز عن غيره الملتبس به من اقسام
الاعتقاد بانه اعتقاد جازم مطابق ثابت فليس هذا
حقيقته عندهما وظاهر ما تقدم من صنيع الامام
الرازي انه حقيقته عنده ثم قال المحققون لا تفاوت
العلم في جزئياته فليس بعضها وان كان ضروريا اقوى
في الجزم من بعض وان كان نظريا وانما التفاوت
فيها بكثرة المتعلقات في بعضها دون بعض كما في
العلم بثلاثة اشياء والعلم بشيئين بناء على اتحاد العلم
مع تعدد المعلوم كما هو قول بعض الاشاعرة قياسا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)